العسكري ضد اسرائيل يكون مبنيا على حساب نسب القوات بينها وبين اسرائيل؛ اذ ان لدول الجبهة الشرقية قوة عسكرية هي ضعف قوة مصر العسكرية[٣٠].

ان هؤلاء العسكريين يدركون انهم ماثلون امام جبهة شرقية شمالية تعزز نفسها عسكريا. ومما يلفت نظر هؤلاء أن هذه الدول أقرب الى المراكز السكانية الاسرائيلية من مصر. كما ويدرك هؤلاء أن اسرائيل ينقصها على الجبهة الشرقية الشمالية العمق الاستراتيجي. ان ذلك أحد الاسباب الرئيسية التي تجعل الاسرائيليين يتمسكون بالمبدأ، أو المفهوم العسكري القائل بوجوب ابعاد الحرب عن الأراضي الاسرائيلية، وذلك بنقلها الى الأراضي العربية وبأسرع وقت ممكن، حتى لا تحتل القوات العسكرية العربية الأراضي الاسرائيلية، وحتى لا تجري المعارك على هذه الأراضي، أي حتى تكون بعيدة عن المراكز السكانية الاسرائيلية، خاصة وأن أحد الأمور التي ترعب وتضعف معنويات الاسرائيليين اضعافا كبيرا هو تكبيدهم الخسائر بالأرواح[٣١].

ولتحقيق هدف نقل المعارك الى اراضي الدول العربية المجاورة لاسرائيل بأسرع وقت ممكن، يحرص الاسرائيليون على الحصول على أكبر مخزون من الأسلحة وأكثرها تطورا وفاعلية. ويرى هؤلاء العسكريون أن مواصلة زيادة قوة الجيش الاسرائيلي غايتها استمرار التفوق العسكري على العرب حتى لا يقوم هؤلاء بمحاربة اسرائيل لاسترداد أراضيهم المحتلة. وقد وضع الجيش الاسرائيلي خططا عسكرية للتصدي للعمل العسكري الذي من المحتمل أن تقوم به دول الجبهة الشرقية ضد اسرائيل[٣٢].

وقال بعض العسكريين الاسرائيليين قبل تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبعده ان نقطة الثقل لاسرائيل من الناحية العسكرية قد تحولت من الجبهة الجنوبية الى الجبهة الشمالية. ومن بين الذين قالوا ذلك مردخاي تسيبوري النائب الحالي لوزير الدفاع[٣٣].

ويرى هؤلاء العسكريون ان من المهم ليس فقط اخراج مصر من دائرة الحرب ضد اسرائيل، ولكن ايضا اخراج دول عربية أخرى مثل الأردن. ويعتقد هؤلاء انه بدون الأردن يكون من الصعب على سوريا والعراق اقامة الجبهة الشرقية التي تشكل خطرا استراتيجيا على اسرائيل أكبر من خطر الجبهة الجنوبية[٣٤].

ويرى هؤلاء أن من الأسهل على العرب مهاجمة اسرائيل ليس من هضبات الجولان في الشمال، ولكن من ما يسمى «خاصر اسرائيل الناعم»، اي المنطقة الواقعة بين طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية ونتانيا على البحر الأبيض المتوسط، اذ ان من الأسهل على القوات العربية تجزئة اسرائيل الى قسمين في تلك المنطقة الشديدة الضيق[٣٥].

---

(١) زئيف شيف، «تعيين ايتان رئيسا لهيئة الأركان العامة للجيش الاسرائيلي»، هآرتس (تل - ابيب)، ١٠/٢/١٩٧٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) «ميزان القوى في صالح اسرائيل»، دافار (تل - ابيب)، ٢/٩/١٩٧٧.
(٥) رفائيل ياشان، «غور ينهي عمله كرئيس